المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله حمد الشاكرين، ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛

فمن المعروف أن مجال القراءات القرآنية وعلومها، يعد من أهم مصادر الدراسات اللغوية العربية، ويعد كتاب "تهذيب القراءات" للمرعشي من أهم هذه المصادر؛ إذ تميز صاحبه بجمع القراءات القرآنية، وخاصة المتواتر منها، كما اهتم المرعشي في كتابه بالمسائل المتعلقة بالقراءات وعلوم القرآن، وكذا بالظواهر اللغوية المتعلقة بالقراءات.

فكل ما يحتويه الكتاب من مباحث علمية متعمقة وأفكار، تميز صاحبه، وتجعل له قدرًا يستحق البحث والدراسة.

وقد وقع الاختيار على هذا الموضوع لأمور منها:

١- يعد هذا الكتاب - بحق - من كتب التراث التي تستحق الدراسة والبحث، وقد تمثل هذا التراث في الآراء الكثيرة والمتعددة لصفوة من العلماء الأجلاء في أنواع متعددة من العلوم، ضمها هذا الكتاب بين دفتيه.

٢- جمع المؤلف في هذا الكتاب عشر قراءات، اشتهر أصحابها بأنهم أئمة القراءة؛ لأنهم اعتنوا بضبط القراءة وتحقيقها، وصار الناس يقتدون بهم، ويرحلون إليهم، ويأخذون عنهم، وأجمع أهل بلادهم عليهم، وهؤلاء الأئمة هم:

نافع المدني، وابن كثير المكي، وعاصم وحمزة والكسائي وهم من أهل الكوفة، وأبو عمرو البصري، وابن عامر الشامي، ويعقوب البصري وأبو جعفر المدني، وخلف البغدادي.

ودراسته لهذه القراءات وقرّائها ورواتهم وطرقهم، يدل على أن صاحب هذا الكتاب من رجال هذا الفن المعدودين وأعلامه المبرزين.

٣- تميز الكتاب بخلوه من التكرار، وتعدد الرواة، والتطويل الممل، وغير ذلك من الأمور التي رآها المؤلف عيوبًا وقع فيها من سبقوه من الذين صنفوا في علم القراءات، وقد بين ذلك في مقدمة كتابه.

٤- ضمَّن المؤلف كتابه كثيرًا من المسائل المتعلقة بالقراءات وعلوم القرآن، مع ربطها بالظواهر اللغوية المختلفة؛ مما جعل الكتاب جديرًا بالبحث والدراسة.

٥- تعددت وتنوعت مصادر هذا الكتاب، واشتملت على مصادر في علم القراءات، وعلوم القرآن، والحديث، والفقه، والنحو والصرف، والمعاجم؛ مما يجعل هذا الكتاب يعد من كتب التراث في هذا الفن، كما يعد صاحبه ذا اطلاع واسع وثقافة متنوعة.

٦- من الجدير بالذكر أن تحقيق المخطوط - في حد ذاته - عمل طيب مطلوب، حيث يقدم النفع الذي نرجوه للتراث.

ومن هنا، فقد قام الكتاب على قسمين كبيرين، وسبقا بمقدمة:

أما القسم الأول: وهو قسم الدراسة: فقد تكون من تمهيد وفصلين، أما التمهيد فهو بعنوان: (حياة المرعشي وآثاره العلمية).

وأما الفصل الأول فهو بعنوان: (مصادر الكتاب)، وأعرض فيه المصادر التي أفاد منها المرعشي في كتابه.

وأما الفصل الثاني فجعلته للحديث عن منهج المرعشي في كتابه، وذلك من خلال:

١- وصف الهيكل العام للكتاب، من حيث الترتيب والتبويب، وبعض الملاحظات على ذلك.

٢- أهم الملامح التي بنى عليها المؤلف منهجه في الكتاب.

وأما القسم الثاني فهو: قسم التحقيق:

وقد اعتمدت في التحقيق على نسختين بالهيئة المصرية العامة للكتاب، وقد اعتمدت النسخة المقيدة تحت رقم (٣١٩ تفسير تيمور) ميكروفيلم رقم (٢٤١٥٩) أصلا، وقمت بمقابلتها بالنسخة المقيدة تحت رقم (٥٦٤ قراءات) ميكروفيلم رقم (٤٤٠٨٢)، مع وصف كل نسخة منهما على حدة.

واتبعت في التحقيق ما تعارف عليه العاملون في هذا المجال من خطوات، وهي:

١- بالنسبة لكتابه المخطوط.

٢- بالنسبة لما يتعلق من تخريج وتوثيق، وقد أوضحت ذلك بشيء من التفصيل والتوضيح في القسم الخاص بخطة التحقيق.

وجعلت مع هذا القسم الخاتمة، والفهارس الفنية، والمصادر والمراجع، وفهرس موضوعات التحقيق.

وبعد الانتهاء من تحقيق هذا السفر الجليل، تم عرضه على لجنة شئون ومراجعة القرآن الكريم بالأزهر الشريف (مجمع البحوث الإسلامية، الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة)؛ لمراجعته وتدقيقه وإبداء الرأي فيه، لما تتمتع به هذه اللجنة من قيمة علمية كبيرة في مراجعة وتدقيق كافة الأعمال القرآنية.

وقد حظي الكتاب - والحمد لله - نصًّا وتحقيقًا بموافقة اللجنة، وصدرت تلك الموافقة من اللجنة الكريمة بالقرار رقم ٢ لسنة ٢٠١٤، ومثبت صورة ضوئية من نص القرار.

ويطيب لي - قبل أن أضع هذا الجهد العلمي المتواضع بين يدي القارئ الكريم - أن أتقدم بأوفر الشكر وأوفاه، لكل من أسهم وساعد في نشر هذا الكتاب العظيم، ابتداء من نسخ أول حروفه، إلى أن صدر في هذه الصورة التي هو عليها الآن. فجزى الله خيرًا كل من كانت له سُهمة - كبرت أو صغرت - في ذلك.

والحمد لله أولا وأخيرًا، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

الدكتور

مصطفى شعبان علي خليل

قسم اللغة العربية

كلية الآداب / جامعة المنوفية

نموذج رقم « ١٧ »

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهـــر الشريف
مجمـع البحـوث الاسـلامية
الادارة العـامة
للبحـوث والتأليف والترجمـة

AL - AZHAR AL - SHARIF
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writting & Translation

٢٠١٤/٢

السـيد / د: مصطفى شعبان عبد العزيز خليل .

السـلام عليـكم ورحمـة اللـه وبركاته ـ وبعـد :

بناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب : تهذيب القراءات..
لمحمد بن أبي بكر الدمشقي وعدد صفحاته ١٠٠ صفحة..

نفيد بأن الـكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية ولا مانع من طبعـه ونشره على نفقتـكم الخـاصة .

مع التـأكيد على ضرورة العنـاية التامة بكتـابة الآيات القـرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والالتزام بتسليم ٥ خمس نسخ لمكتبة الأزهر الشريف بعد الطبـع .

واللـه المـوفق ،،،

والسـلام عليـكم ورحمـة اللـه وبركاته ،،،

مدير عام
إدارة البحوث والتأليف والترجمة

تحريرا فى ١١ / ربيع أول / ١٤٣٥ هـ
الموافق ١٢ / ١ / ٢٠١٤م

يعتمد
الأمين العام